سر صناعة الإعراب

الأجناس وكما غيرت في أنفسها وذواتها فكذلك غير إعرابها أيضا عما عليه حكم إعراب النكرات ألا تراهم يقولون لمن قال مررت بزيد من زيد ولمن قال ضربت بكرا من بكرا ولا يقولون لمن قال رأيت رجلا من رجلا ولا من غلام لمن قال نظرت إلى غلام .

واعلم أنك إذا حصلت حرفين أصلين في أولهما ميم أو همزة وفي آخرهما ألف فاقض بزيادة الميم والهمزة وذلك أنا اعتبرنا اللغة فوجدنا أكثرها على ذلك إلا أن تجد ثبتا تترك هذه القضية إليه وذلك نحو موسى وأروى وأفعى ومثالهما مفعل وأفعل وذلك أن مفعلا في الكلام أكثر من فعلى وأفعل أكثر من فعلى ألا ترى أن زيادة الميم أولا أكثر من زيادة الألف رابعة .

وأما معزى ففعلى لقولهم معز ومعز ومعيز .

وأما أرطى ففعلى لقولهم أديم مأروط وحكى لنا أبو علي أن أبا الحسن حكى أديم مرطي فأرطى على هذا أفعل .

وقد زيدت الميم حشوا في دلامص في قول الخليل ووزنه فعامل لأنه من الدلاص وهو البراق قال الأعشى